

شرح لامية ابن الوردي (١٠) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ففتفضل الشيخ عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [00:00:00](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمع قال ابن المري رحمه الله حبك الاوطان عجز ظاهر بدل ما يبقى اسنا وثرى البدر به البدر اكتمل. ايها العائب قولي عبثا ان - [00:00:20](#)
عد عن اسهم لفظ واستتر لا يصيبك سهم من فعل لا يغرنك لين من فتاه ان تحياتي دينا يعتزل انا مثل الماء سهل فارغ ومتى سخن ادم وقتل انا كالخيزوري صعب كسره وهو الذي - [00:00:50](#)

غير اني في زمان من يكن في ذا مال هو المولى الاجل واجب عند الوري اكرامه وقليل المال فيهم يستقل كل اهل العصر غمر وانا منهم فترك تفاصيل الجمل. احسنتم بارك الله فيكم - [00:01:10](#)

قال رحمه الله حبك الاوطان عجز ظاهر فاغتربت تلقى عين الاهل بدل. الاوطان جمع وطن وهو مقر الانسان قل عز الضعف فاقترب من الغربة من البعد عن الاوطان. يقول تعلقك بالوطن ضعف - [00:01:30](#)

ظاهر فتغرب واضرب في الارض وقد قال ابو الفتح البوستي اذا نبى بكريم موطننا فله وراءه في الارض اوطان. وينسب للشافعي تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر. ففي الاسفار خمس فوائد. تفرج هم - [00:01:50](#)
اكتساب معيشة. وعلم واداب وصحبة ماجد. وقرطغراني في لامية العجم. ان العلا حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل ومحل ما ذكره من الدعوة الى السفر ومفارقة اذا كان لا يقيم مصالحه في بلده. ولا يحصل فيه شيئا من الفضائل. وفي بقائه موت لقلبه - [00:02:10](#)

وشر فهنا يقال له حبك الاوطان عجز ظاهر. وقد قال التدبير في تائيته ولاة البث بحي فيه ضيم يميم القلب الا ان كبرت وغرب. فالتغرب فيه خير وشرق ان بريقك - [00:02:40](#)

سرفت. اما اذا تيسرت للانسان مصالحه الدينية والدنيوية في بلده. فلا حاجة الى ان يترك وطنه واستوطن بلدا اخر الا ان يكون سفرا مؤقتا لتحصيل مصلحة. وحب الوطن غريزة في الانسان - [00:03:00](#)

كما قال النبي وحب اوطان الرجال اليهم مآرب قد ضاها الشباب هنالك اذا ذكروا اوطانهم ذكر عهود الصبا فيها فحنوا لذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اشتاق الى مكة انزل الله تعالى عليه ان الذي فرض - [00:03:20](#)

عليك القرآن رادك الى معاد. اي الى مكة. وقال صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب. يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الى اهله. قال فبمكت ما يبقى اسنا - [00:03:40](#)

الان سنو والاجن هو الماء المتغير في طعمه او رائحته او لونه. قال تعالى فيها انهار من ماء غير ات قال في موطأة فصيح واجن الماء وماء اجن واسنا الماء وماء اسن. معناهما تغير في الطعم - [00:04:00](#)

واللون والريح فقل بعلمي. وسور البدر اي سيره ليلا به البدر اكتمل. يقول الماء الصافي بسبب بطول مكته وتركه الحركة تنتهي ريحه. وكذلك الهلال لا يصير بدرا ولا يكتمل نوره الا بحركة - [00:04:20](#)

وقد قالوا الحركة بركة. والتواني هلكة. وهذا تعليل للبيت الذي قبله. هو تعليل طلب السفر والتغرب ثم قال ايها العائب قولي عبثا ان طيب الورد مؤذن بالجعل الجعل بويبة من نوع الحشرات لها رائحة منتنة ولا تألف الا الخبائث. يقول انما ذكرته لك من الوصايا

كما قال في اولها اي بني يسمع وصايا جمعت حكما خست بها خير الملل. يقول كل ما ذكرته لك مستقا من مشكاة الشريعة والتجارب الصحيحة والعقول الرجيحة. ولا يعيبه الا من كان العيب فيه. كما ان الجوع لا يتأذى بالورد - 00:05:10

وقد قال الشاعر قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم المتنبي وقال وكم من عائب قولا صحيحا وافته من كالفهم السقيم ولكن تأخذ الاذان منه على قدر القرائح والعلوم. قال عدي عن اسهم لفظي واستتر - 00:05:30

لا يصيبك سهم من ثعل. ادي امر بالمجازة. لا يصيبك سهم من ثعل. ثعل بطن من قبيلة طيء مشهورون بجودة الرمي. قال الطوغرائي في لامية العجم اني اريد طرق الحي من اضم وقد حماها - 00:06:00

من بني ثعل. يقول تجنب عداوتي. فان سهام لفظه سهام صائبة. لا تخطى رميتها. كما لا يخطى الرجل من بني ثعل رميته اذا رماها بسهمه. لا يغرنك دين من فتى. ان للحيات لنا يعتز - 00:06:20

لا يغرنك لا يخدعنك. يقول لا تغتر بخصمك فتستضعفه فقد يكون هذا اللين كليلن ملمسه في الحية وفي جوفها السم القاتل. انا مثل الماء سهل سائغ. ومتى سخن اذى وقتل. يقول - 00:06:40

انا مثل الماء في السهولة والليونة لمن احسن الي. اما من اساء الي فانا معه كالماء اذا سخن وغنى عن النار يضر من تعرض له وربما قتله. وفي هذا المعنى قول عنتره في معلقته - 00:07:00

علي بما علمت فاني سمح مخالفتي اذا لم اظلم. فاذا ظلمت فان ظلمي باسل مر مذاقته كطعم في العلقمي قال انا كالخيزوري صعب كسره وهو ندن كيف ما شئت انثت الخيزور - 00:07:20

هو الخيزران وهو نوع من الشجر تستعمل اوصانه عروقه في صنع الرماح لدينه وصعوبة كسره صعب كسره وهو لدن وفي نسخة وهو لين والمعنى واحد كيف ما شئت ان فتن اي انصرف - 00:07:40

وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه اي ينصرف منها. يقول انا خيزران لين يطاوعك اذا اردت ان تعطفه. لكنه لا يكسر. وهكذا - 00:08:00

باغين يكون مؤمن ينبغي ان يكون سهلا لنا. وفي الحديث المؤمنون هينون لينون. كالجمال الالف الذي انقيدا قاد وان سيق انساق وان القته على صفحة استناخ. والحديث في الصحيحة. وهو مع ذلك صلب - 00:08:20

قوي على من اراد به الشر. كما قال تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. اشداء على الكفار رحماء بينهم غير اني في زمان من يكن فيه ذا مال هو لون الاجل. واجب عند الوري اكرامه وقليل المال فيهم يستقل. ابن - 00:08:40

يستحق ان يجل ويكرم لكنه في زمن لا يقدر الناس فيه الا المال. فصاحب المال هو الذي يجب اكرامه تقديمه ولو كان جاهلا. اما قليل المال ثم احتقر قليل الجاه ولو كان عالما فاضلا. ففضل - 00:09:00

مقدر لا يظهر. منع من ظهور الفقر. وهذا الانقلاب في الموازين هو من اشراط الساعة. كما قال صلى الله عليه وسلم ان ستأتي على الناس سيون خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين - 00:09:20

وينطق فيها الرويبضة. قيل وما الرويبضة؟ قال السفية يتكلم في امر العامة. وفي حديث حذيفة رضي الله عنه الصحيحين يقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان. كما قال ابن البردي - 00:09:40

غير اني في زمان من يكن فيه ذا مال هو المول الاجل واجب عند الوري اكرامه وقليل المال فيهم يستقل وهذا رجل كان حسن الحال ثم اختل امره. فقال وكان بنو عمي يقولون مرحبا. فلما رأوني مقترا - 00:10:00

اما فارحبوا وقديما قيل اذا ايسرت فكل رجل رحلك. واذا عسرت انكرك حتى اهلك وما امنح قول بعضهم ما بال ام حبيش لا تكلمنا اذا افتقرنا وقد نثري فنتفقوا ما بال ام - 00:10:20

لا تكلمنا اذا افتقرنا. وقد نثري فنتفق. يقول السقاف في العود الهندي ما من خصلة تكون للغني اي مدحة الا كانت الفقير ذمة. فان كان حليما قيل بليد. او شجاعا قيل اهوج. او - 00:10:40

قيل مهزار. وقد قال العباس بن الاحنف يمشي الفقير وكل شيء ضده تغلق دونه ابوابها. وتراه مبعوضا وليس بمذنب. ويرى العداوة لا يرى اسباب حتى الكلاب اذا رأت ذا ثروة خضعت لديه وحركت اذنانها. واذا رأت يوما فقيرة - [00:11:00](#)
صن عابرا نبحت عليه وكشرت انيابها. قال كل اهل العصر عمروا وانا منهم فاترك تفاصيل الجمل كل اهل العصر غمر الغمر بضم الغين هو من لم يجرب الامور. وانا من هموم فاترك تفاصيل الجمل - [00:11:30](#)

حكم رحمه الله على جميع اهل عصره بقلّة العلم والتجربة وقد كان في عصره ائمة وعلماء واهل فضل لكن الشر اذا غلب قد ينسي الخير القليل. ومن حسن تواضعه انه لم - [00:11:50](#)
نفسه بل قال وانا منهم من الناس من يجمع بين ذم اهل عصره ورفع شأن نفسه فيسيء مرتين لكنه قالوا اما منهم تواضع رحمه الله. ثم قال فاترك تفاصيل الجمل. اكتفي بهذا ولا تبحث - [00:12:10](#)

عن تفاصيل هذا الكلام. واجتهد في اصلاح عيوبك. ولا تضع وقتك في غير ذلك تمت المنظومة وكملت. وبعضهم يزيد فيها وصلاة الله ربي كلما طلع الشمس نهارا او افل للذي حاز العلا من هاشم احمد المختار من ساد الاول وعلى اله وصحبه سادة ليس فيهم عاجز الا بطل - [00:12:30](#)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. نسأل الله ان يجزي ابن الوردي عنا خير الجزاء. وان يعلي في الجنة مقامه. وان ينفعنا بهذا الذي تعلمناه وان يعيننا على الان به. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:00](#)

امين جزاكم الله خيرا تقبل الله منكم شيخنا جزاكم الله خيرا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:13:20](#)